[الباب الثاني عشر من الواحد الخامس عشر من الشهر الخامس عشر][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الابير الابير[2]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأبيرُ الأبيرُ. قُلِ اللهُ أبيرُ فَوقَ كُلِّ ذِي إبيارٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إبياره مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ بيّارا بايرا بييرا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم العلم من شهر المسائل

[2] **أَبْرَى – يُبْرِي**، وهو من الجذر **(ب ر ي)**
- في اللغة :**أَبْرَى السيفَ أو القلمَ** أي **شَحَذَهُ وأحدَّهُ**.
- وأيضًا **أَبْرَاهُ اللهُ** بمعنى **أهلكه أو نقّاه أو اختبره وامتحنه**.

قل إنّ الله ليبرينّ الّذين لا يؤمنون "بمن يظهره الله" وَيُدَمِّرَهُم تَدْمِيْرًا عَظِيمًا ومثل ذلك الّذين لا يُدخلون أنفسهم في البيان أو يَدخلون ويُحزنون أحد بغير حقّ وكان الله على كلّ شيء رقيبا[3]

قل تَعَزَّزْتُ بالله الواحد البهّاء قل تعزّزت بالله الأبهى الأبهي قل تعزّزت بالله الباهي البهيّ قل تعزّزت بالله الباهي البهيان قل تعزّزت بالله المبتهيّ المبتهي قل تعزّزت بالله البهيّ البهيّ قل تعزّزت بالله المتبهيّ المتبهيّ قل تعزّزت بالله المتباهي المتباهي قل تعزّزت بالله المستبهي المستبهي قل تعزّزت بالله المنبهي المنبهي قل تعزّزت بالله المبهي المبهي قل تعزّزت بالله المبهي المبهي قل تعزّزت بالله المتباهي الباهي قل تعزّزت بالله المبهي البهيان قل تعزّزت بالله المبتهي البهيان قل تغزّزت بالله المتباهي البهيان قل تعزّزت بالله المنبهي البهيان قل تعزّزت بالله البهيّ البهيان قل تعزّزت بالله الباهي البهيان

ذلك مفاتيح علم في عدد "كلّ شيء" فإذا قد آتيناكم تسعة عشر دعاء كلّ واحد يكثّر في عدد "الواحد" ثمّ في "كلّ شيء" ذلك من فضل الله ورحمة الله عليكم لعلّكم تشكرون

قل إنّما العلم علمكم بالله ثمّ بأسمائه وصفاته دون ذلك لم يكن علما عند الله ولا في الكتاب ولا عند الّذينهم أُوْلُوْ العلم أن يا كلّ شيء تتّقون قل ذلك علمكم "بمن يظهره الله" ثمّ من يؤمن به في كُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْثَى بأن تحسننّ بهم ثمّ في سبيل الله تنصرون هذا ما يثمر من علمكم وإلّا تتعلّمنّ كلمات كيف ينفعكم يوم القيٰمة وأنتم عن ثمراتها تحتجبون

يا أيّها الّذين استجهدتم في الإسلام واسترفعتم على دونكم كيف أنتم لا تستحيون ولا تتفكّرون فلتنظرنّ في آخر اجتهادكم بعد سبعين سنة فإذا ما يثمر لكم ويعزّكم ما يعلمنّ به المؤمنون فلتراقبنّ أنفسكم أن لا تحتجبنّ عن ثمرات علمكم إن أنتم بالله وآياته موقنون أيأمركم الله بالعلم والهدى لعلّكم يوم القيٰمة "بمن يظهره الله"

[3] أن الذين لا يؤمنون بـ **"من يظهره الله"** (حضرة بهاءالله) سوف يُبتَلون ابتلاءً شديدًا من الله – امتحانًا وتمييزًا – ثم يُدمَّرون روحيًّا أو معنويًّا.

ثمّ بما ينزل الله لتؤمنون، بلى إنّ عزّكم بما تتلذّذون حين ما تتلون الآيات والدّعوات وأنتم معناها تدركون إن أنتم بها تعملون ولا تترفّعنّ على ما دونكم فإنّ أعلمكم بالله أحسنكم وأخضعكم للنّاس إن أنتم بالحقّ تجتهدون قل إنّ فرق هؤلاء وإيّاكم أنتم تتعلّمون كلماتا عربية وهؤلاء لا يتعلّمون قل أنتم وإيّاهم في ثمراتها سواء إن أنتم في دين الله تتفكّرون كم قرأتم علم المعاني والبيان لعلّكم فصاحة الآيات ثمّ بلاغتها تدركون وقل الحمد لله الّذي ما استدركتم قدر حرف وإلّا أنتم حين ما ينزل الله آية لتسجدون بين يديّ الله ثمّ به بمنتهى فصاحة آياته وامتناع كلماته بين يديّ الله تعرفون قل لو اجتمع من في السّمٰوات والأرض وما بينهما إن يطّلعنّ بفصاحة آية من كتاب الله لن يستطيعوا ولن يقدروا ولو أنتم في كلّ عمركم في علمكم تتفكّرون وإلّا وأنّ فطرتكم يشهد على عجزكم وإنّها إن خلصت الله ما تسمع آيات الله تشهد على أنّه لا إلٰه إلّا هو وتلك آيات قد نزّلت من عند المهيمن القيّوم مثل ما نطقت نقطة الأولى ثمّ شهدت والّذينهم أوتوا العلم حين ما سمعوا آيات الله بعلم أفئدتهم قد استشهدوا على امتناع فصاحة الله وارتفاع بلاغة الله وعجز كلّ شيء عنها وهم بها مؤمنون وموقنون

فلتعلّمنّ ذرّيّاتكم علم النّحو ثمّ الصّرف ثمّ حكمة البيان ثمّ الحروف ثمّ الطّلسميّات إن أنتم تحبّون عزّ العلم تدركون قل إنّ علم الحروف علم ظواهر الكلمات ثمّ الطّلسميّات علم أعدادها ومنها علم الحساب إن أنتم بالحقّ تتعلّمون[4]

---

[4] **النَّحْوُ (في اللغة):** عِلم يُعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابًا وبناء. **الصَّرْفُ (في اللغة):** عِلم تعريف به أبنية الكلام واشتقاقه.
"الباب العاشر من الواحد الرابع، لا يجوز التدريس في كتب غير البيان إلّا إذا نشيء فيه ممّا يتعلّق بعلم الكلام وإنّ ما اخترع من المنطق والأصول وغيرهما لم يؤذن لأحدٍ من المؤمنين... ونهى شده از انشاء ما لا يسمن ولا يغني مثل أصول ومنطق وقواعد فقهيّة وحكميّة وعلم لغات غير مستعملة وما يشبه هذا وما قد فصلّ في الصَّرف والنَّحو فإن قدر ما يكتفي للمتأدبين ما يعرف الفاعل والمفعول وما دونهما من شئونهما إذ دون ذلك لن يغفر الله العبد"، البيان الفارسي، 10 : 4. "لا تتعلّمن إلّا بما نُزِّلَ في البيان أو ما ينشئ فيه من علم الحروف وما يَتَفَرَّع على عمل البيان قل أن يا عبادي تتأدّبون ولا تخترعون ثمّ تخفّفون على أنفسكم ثمّ تتصنّعون."، البيان العربي، 10 : 4. "نهى عنكم في البيان أن لا تملكن فوق عدد "الواحد" من كتاب وإن تملّكتم فيلزمنّكم تسعة عشر مثقالا من ذهب حَدًّا في كتاب الله لعلّكم تتّقون قل الأوّل نفس البيان ثمّ "الحي" ما أُنْشِأَ في البيان من عُلُومٍ يلزمنّكم في دينكم مثل النَّحْو والصَّرْف والحروف وأعداد الحروف وما أنتم تنشئون في دين الله ما على سبل النّظم لتنظمون فلا تُنشئن إلّا جواهر العلم والحكمة وأنتم عن زخارفها تحتجبون، كلّ ذلك لأن لا يحضر بين يدي "من يظهره الله" إلّا نفس البيان وما أُنْشِأَ في البيان من عدد "الحي" من الّذينهم قد بلغوا إلى ذروة العلم والتُّقى وهم كانوا في دين الله مخلصين."، البيان العربي، 7 : 11

قل إنّ حكمة البيانيّة أن تتعلّمنّ معنى كلمات ما نزّلت في البيان ثمّ بها حين ما تتلون تتلذّذون قل إنّ تلك العلوم [تنفعكم] إن تؤمننّ "بمن يظهره الله" وإلّا لا [تنفعكم][5] قدر خردل فلا تتّبعنّ أنفسكم فيما اخترعوا من قبل من معانيكم ومنطقكم وأصولكم وفقهكم ونجومكم ورياضيكم وما أنتم فيها أيّام عمركم تصرفون فإنّ كلّ ذلك لا ينفعكم إلّا ويسدّكم عن ذكر الله ما ينفعكم أن تعرفنّ الله ثمّ تطّلعنّ برضاء ما نزّل من عنده إن أنتم إيّاه تتّقون

ذلك إلى يوم القيٰمة ثمّ يوم القيٰمة فلتجعلنّ كلّ علمكم "بمن يظهره الله" ثمّ رضائه فإنّ هذا ما يثمر من كلّ علم إن أنتم فيه تخلصون قل إنّ علوم الّتي فيها تتعبون رفعت عنكم وما أذنتم بها ولا ينفعكم الله ونحجبكم عن ذكر الله يوم القيٰمة إن أنتم تلك المخترعات عند نقطة الأولى لا تشهدون لذا لا تستطيعنّ إن تؤمننّ بالله ثمّ بآياته وتدخلنّ أنفسكم النّار بذلك ولا تتذكّرون

قل ما تعلّمتُ من علم إلّا ما علّمني الله من عنده إنّه لا إلٰه إلّا أنا وإنّ ما دوني خلقي قل أن يا خلقي إيّاي فاعبدون قل إنّي قد جعلت علمي بالله ثمّ برضائه وهذا علمي بما قد آتاني في نفسي من رضاء ربّي أن يا كلّ شيء بهذا يوم القيٰمة لتنجون

قل كتب الله على كلّ نفس أن يستكسب لنفسها كلّ على حدّها ذلك من فضل الله ورحمته لعلّكم في سبيل رزقكم لا تحزنون ربّما يظهر من عضديكم من ملك الله تملكون ولم يكن على نسائكم هذا قد أفرغهنّ الله لأنفسكم وأنفسهنّ ذلك من فضل الله عليهنّ وعليكم لعلّكم تشكرون ولكنّ الله كتب عليكم بأن تتكسّبون بما

[5] "ينفعكم ... ينفعكم" في النسخة المعتمدة

أنتم فاتتكم في أيّامكم لتسدّون طوبى للّذينهم يسترزقون بما هم في كتاب الله يكتبون إنّهم على أحسن خطّ يكتبون طوبى للّذينهم يسترزقون من سبل علمهم بما نزل في البيان وهم بذكر الله موقنون[6]

قل إنّ ما اختار الله لمحمّدٍ من قبل ثمّ "لعليٍّ قبل محمّد] من بعد التّجارة أنتم بها لتغنيون ثمّ لتعزّزون[7]

سبحانك اللّهمّ فأنزل بركات السّمٰوات والأرض وما بينهما على الّذينهم يتجرون في الأرض وهم في تجارتهم ينصفون يحبّون لدونهم ما هم لأنفسهم يحبّون اللّهمّ أرفعهم وعزّزهم وأغنهم من عندك واحفظ أنفسهم وما قد آتيتهم من ملكوت أرضك وبلّغهم إلى مقاصدهم في أوّليهم وآخريهم فضلا من عندك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا قل ومن يتّجر في الله قد ضمن الله أن يغنيّة وَمَنْ أَصْدَقَ مِنَ اللهِ حَدِيثًا، فلتجعلن تجارتكم بالله فإنّ ذلك تجارتكم "بمن يظهره الله" إن أنتم بالحقّ تتّجرون[8]

قل كتب الله على الّذينهم يتعلّمون علم البيان وهم غير "من يظهره الله" لا يقصدون من كلّ أرض يؤتيهم أغنيائها بما هم فاقتهم في أيّامهم ليسدّون وقد ضمن الله أن يضاعفنّ ما يأتينّ الأغنياء في حيوٰتهم ثمّ ليدخلنّهم الرّضوان من بعد موتهم إن أنتم تراقبون هؤلاء ثمّ بهم توصلون

---

[6] "وَإِنَّ عَلَى كُلٍّ أَنْ يَكْسَبَ بِأَمْرٍ"، البيان العربي، 17 : 8

[7] "أَنْ اعْلَمْ يَا أَيُّهَا المَلِكُ إنّني فتى أعجمي من طائفة عدل التّجّار، أُمِّيّ، على شأنٍ لم [يحط] بعلمه أحد"، توقيع الى محمد شاه من بوشهر. "وإنّا رجال من التّجّار نلاحظ نفع المال وإنّ ذلك لهو الفوز الكبير"، توقيع خطاب به خال اعظم (وصيت نامه). "قل إنّما التّجارة إله لمحمّدٍ من قَبْلُ ثمّ لِعَلِيٍّ قبل محمّد من بَعْدُ التّجارة أنتم بها لتغلبون ثمّ لتعزّزون"، خطبة التجار. "وإنّي لمّا أعان الله عليّ بفضله من علم الحكمة ما رجعت إلى أخبار آل الله ولا تلفّتّ في أنوار محالّ أمر الله وليس عندي كتاب مثل العلماء لأنّي كنت فتى تاجرًا"، تفسير سورة الكوثر."وإنّ في تلك القيٰمة قد أظهر الله شجرة الحقيقة من سلسلة التّجّار ثمّ أظهر أمره بالعلماء والحكّام وفوقها"، كتاب الاسماء، بسم الله الالهم الالهم

[8] قال تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا هل أدلّكم على تجارة تنجيكم مّن عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنّات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيّبة في جنّات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبّونها نصر مّن الله وفتح قريب وبشّر المؤمنين﴾، القرآن الكريم، سورة الصف، الآية 10 – 13

قل أن يا أولي العلم فلتتّقنّ الله فإنّا قد رزقناكم من عند الّذين قد أغنيناهم لعلّكم تنجون يوم القيٰمة بما قد آتيناكم من ملكنا ثمّ "بمن يظهره الله" تؤمنون ثمّ بما تعلمتم به لا تتجادلون فإنّكم تتعبون أنفسكم في سبيل الله لتسترجعنّ إلى مساكنكم وأنتم لمعزّزون وتكسبون بعلمكم فإنّا قد آتيناكم ما أنتم من علمكم تكسبون لعلّكم تستحيون يوم القيٰمة ثمّ "بمن يظهره الله" تؤمنون ولا تتجادلون

ما شهدنا في تلك القيٰمة إلّا طلّاب الكاظميّون[9] إن ينفعهم عملهم وأنتم كلّكم بأهوائكم محتجبون وهم بما علموا علم باطن الباطن قد طلبوا الحقّ وخرجوا عن مساكنهم فإذا قد أوصلهم الله إلى "مظهر نفسه" وأرفع ذكرهم بما هم آمنوا بالله وآياته في العالمين كذلك ليثمرنّ علم الخاصّ في سبيل الله

فلتراقبنّ أنفسكم أن لا تحتجبنّ بما تخترعون من قواعدكم وأنتم عن ثمرات ما نزل في البيان تحتجبون قل كلّ العلم علمكم بالله وهذا لم يظهر لكم إلّا وأن تجعلنّ علمكم "بمن يظهره الله" وهذا لم يظهر لكم إلّا وأن تجعلنّ علمكم بآيات الله من عنده فإذا أنتم كلّ العلم تدركون دون ذلك حجب فوق حجب طرزكم إن أنتم في سبيل الحقّ لا تصرفون قل إنّ الله ليؤتينّ ثواب كلّ شيء العلماء الّذينهم "بمن يظهره الله" ثمّ بكلماته ليؤمنون ثمّ ليوقنون وإنّ الله ليعذّبنّ عذاب كلّ شيء العلماء الّذينهم "بمن يظهره الله" ثمّ بكلماته لا يؤمنون ولا يوقنون فإذا فلترحمنّ أن يا أولي العلم أنفسكم فإنّكم أنتم إن تحتجبون لتحملنّ نار كلّ شيء وما تضرّون أكبر عمّا به تنتفعون فإذا أنتم كلّ ثواب تدركون فلا يحجبنّكم شئون تكثّركم عن جوهر العلم والحكمة فإنّها كلمة واحدة لا إلٰه إلّا الله ثمّ "بمن يظهره الله" حجّته كلّ من عنده بأمر الله يخلقون ما خلق الله من علم إلّا لتدركنّ هذا وما ظهر من قبل من علم إلّا من هذا قد آتيناكم جوهر الجواهر في علمكم وحكمتكم لعلّكم يوم القيٰمة لتنجون

[9] إشارة الى تلامذة السيد كاظم الرشتي

قل إنّ كلّ شيء لم يخلوا عن حروف الثمّانيّة والعشرين إن أنتم فيها تتفكّرون قل إنّ جوهر تلك الحروف يرجع إلى "الواحد" أنتم بين العالم والعليم تلك التّسعة تشهدون قل إذا أراد الله أن يجعلنّ الحروف جوهرا فإذا ليبطننّ في الواحد تسعة ثمّ يظهر في الكتاب إنّه لا إلّه إلّا هو أعلم بالعالمين قل إنّما الواحد ينتهى إلى عدد هو أنتم بالحقّ فيما نزّلناه في عدد الإحدى والعشر تشهدون ذلك هياكلكم ظاهرها وباطنكم ولو أنتم فيما نزّلناه في تلك المراتب تنظرون كيف قد جمعنا كلّ الحروف في تلل المراتب لعلّكم يوم القيامة من بعد في "إحدى عشر سنة كلّ خير تدركون"[10] قد تجلّينا بكلّ المراتب بالعدد "الهاء" وجعلنا الواحد هاء ثمّ الألف هاء لعلّكم بأمر الله تتذكّرون كذلك يرفع الله من يشاء وينزل من يشاء إنّه لا إلّه إلّا هو المهيمن المتعال فإذا كلّ الوجود لم يخل من تلك المراتب البهّاجيّة إن أنتم فيها بعين العلم تنظرون ثمّ تتفكّرون قل يبدئ باسم "العلم" ثمّ ينتهي باسم "المقت" هذا ما قد نزّلناه في الكتاب لعلّكم سرّ كلّ شيء في هذا تشهدون وجوهر كلّ شيء في هذا تدركون

[10] تاريخ نزول هذا الخطاب المبارك: سنتين قبل شهادة حضرة الباب
"فلتراقبنّ فَرْق القائم والقيّوم ثمّ في سنة التّسع كلّ الخير تدركون"، البيان العربي، 15 : 6